

80 الأحكام - الاجتهاد | أصول الفقه | التأهيل الفقهي الحنفي

عبدالرحمن نمكاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نواصل تدارسنا

ان شاء الله تعالى فيما يتعلق باصول الفقه في التأهيل الفقهي آآ عند الحنفية - [00:00:00](#)

رحمهم الله تعالى انتهينا من ايش يا مشايخ من الادلة بقيت عندنا الاحكام الاحكام وقلنا ان الاحكام نحتاج ان نعرف في الاحكام

الحكم الحكم الشرعي ونحتاج ان نعرف المحكوم به - [00:00:19](#)

والمحكوم عليه نعم والحاكم الحاكم كما لا يخفى عليكم هو الله عز وجل الحاكم هو الله عز وجل واسند الى نبيه صلى الله عليه واله

وسلم التشريع. التشريع ان الحكم الا الله هذا هو الاصل - [00:00:35](#)

والنبي صلى الله عليه واله وسلم وكل اليه امر التشريع فاصبح كذلك يسمى مشرعا وحاكما باعتبار المجاز التجوز والا فالاصل ان

الحكم لله عز وجل. فاذا هذه المسألة واضحة ان الحكم عند المسلمين انما يرجع الى الشرع - [00:00:55](#)

ولذلك الاصل في الاحكام انها احكام شرعية. لا دخل للعقل فيها العقل وان كان له نوع بصارة. له نوع ولكن العبرة بالثبوت الشرعي لا

بالحكم العقلي مع القطع بانه لا يوجد تعارض البتة بين حكم العقل وبين حكم الشرع. لا يمكن ان يكون هذا هذا - [00:01:14](#)

الامر مرفوع هذا الامر مدرء في الشريعة طيب نحتاج اولا ان نأتي الى الحكم الحكم يا مشايخ عند آآ الاصوليين رحمهم الله تعالى

اما ان يكون حكما وضعيا او اما ان يكون حكما وضعيا او - [00:01:41](#)

او تكليفيا. الحكم الوضعي هو الذي يسبق الحكم التكليفي. ولذلك عندكم هنا وضع اولا حكم الوضع ثم التكليفي. لا يقصد بالوضع

يعني من ما يكون من وضع الناس كما هو مشهور الان وانما هو امر وضعه الشارع علامة وضعها الشارع لاجل ان تكون علامة للحكم -

[00:02:00](#)

تكليفي. دائما كل حكم تكليفي يسبقه حكم وضعي فالاحكام الوضعية هي علامات هي علامات يعني نحن الان درسنا هذا لنعتبر ان

هذا الدرس مثلا بالنسبة لي حكم حكم تكليفي انا مكلف باداء الدرس - [00:02:20](#)

طيب ما هو السبب وما هي العلامة التي آآ يعني ابدأ فيها الدرس؟ تكون سببا لبدء الدرس. ها يا مشايخ الساعة الخامسة صحيح

المشايخ الساعة الخامسة هي سبب سبب لبدء ايش مشايخ الدرب هو اصلا بدء الدرس - [00:02:39](#)

يكون بامر من؟ بيده الدرس. لكن هذا الامر وضع الساعة الخامسة لاجل ان تكون علامة او سببا او علة لبدء الدرس فالان الدرس هو

الحكم التكليفي وهذه علامة عليه. واضح يا مشايخ؟ نعم. فهذا امر يكون دائما في حياتنا. دائما يكون في حياتنا كذلك الصلوات -

[00:02:58](#)

امس مثلا ما هي ما هو السبب في وجوب صلاة الظهر ها يا مشايخ نعم وقت الزوال صحيح المشايخ؟ اقم الصلاة لي لدلوك الشمس

يعني لزوال الشمس لزوال الشمس. فاذا هو وقت الزوال. هذا هو وقت آآ هذا هو سبب وجوب صلاة الظهر. وان كان السبب -

[00:03:19](#)

الحقيقي هو امر الله عز وجل في ذلك الوقت بان تؤدي صلاة الظهر لكن هذا الامر هل نستطيع ان نسمعه ما يمكن امر غيب امر غيب

صحيح المشايخ فالله عز وجل جعل واقام ووضع بدل ذلك هذه الاسباب وهذه العلة - [00:03:40](#)

واضح يا مشايخ؟ نعم هذا ما يسمى بالحكم الوضعي والحكم الوضعي اما ان يكون علة او سبب او شرط او مانع هذه الاحكام

الوضعية الاربعة المتفق عليها بين الحنفية وبين غيرهم. هناك يعني غيرها مختلف فيها. نعم. العلة العلة يا مشايخ هي مؤثرة -

وفي الحكم وصف ظاهر منضبط يؤثر في الحكم مباشرة هذا يسمى علة العلة وصف ظاهر منضبط يؤثر في الحكم. يعني بمعنى انه يترتب الحكم بوجوده مباشرة فهذا ما يسمى بالعلة. مثل البيع - [00:04:21](#)

علة للملك فبمجرد وجود البيع تتملك البضاعة لي المشتري ويتملك الثمن لي البائع فهذه تسمى علة السبب يا مشايخ السبب هو ما يكون طريقا الى الحكم لكنه لا يكون مؤثرا - [00:04:43](#)

السبب هو ما يكون طريقا الى الحكم لكنه لا يكون مؤثرا مثل اذا دل شخص اخر مثلا على مال على مال محرم او على مال محترم. مثلا قال له ان دخلت هذه الغرفة فستجد فيها مالا - [00:05:05](#)

فان اردت ان تسرقه فاسرقه طبعاً نسال الله ان يسلمنا واياكم. فالان هذا يا مشايخ يسمى سببا. يسمى هذا دالا الان طيب فلو ان هذا الشخص الاخر سمع كلامه ودخل وسرقه هذا المال - [00:05:27](#)

فمن الذي تقطع يده ها الدال ام السارق؟ السارق نعم لان هذا الدال هو صاحب سبب. هو كان طريقا الى الحكم لكنه لم يقع الحكم به نعم وانما وقع الحكم عنده. واضح يا مشايخ؟ فهذا ما يسمى بالسبب. هذا هو الفرق بين السبب والعلة - [00:05:45](#)

كل منهما طريق للحكم. الا ان العلة مؤثرة والسبب غير مؤثر. نعم الشرط الشرط ما يوجد الحكم عنده ولا يكون طريقا ولا مؤثرا الشرط ما يوجد الحكم بوجوده - [00:06:10](#)

يعني هو ليس طريقا الى الحكم وليس سببا وانما هو يوجد الحكم بوجوده يوجد الحكم بوجوده وينتفي بانتفائه. يوجد الحكم بوجوده وينتفي بانتفائه. اما اذا لم يوجد عند ذلك لا يوجد لا حكم ولا ينتفي حكم. فهذا يسمى الشرط هذا يسمى الشرط. اذا العلة مؤثرة - [00:06:34](#)

في الحكم والسبب طريق الى الحكم فلا بد ان يتخلل بين السبب والحكم علة واما الشرط فيتوقف الحكم عليه. يوجد الحكم به مثل الطهارة للصلاة مثل الطهارة للصلاة. فالطهارة شرط للصلاة. الطهارة شرط للصلاة اي انه لا يوجد الحكم الا به. لكن لو ان انسانا تطهر هل بمجرد الطهارة تحصل الصلاة - [00:07:03](#)

لا ولو ان شخصا لم يتطهر وصلى يقال انه صلى وان كانت صلاته ايش؟ باطلة. واضح يا مشايخ؟ فاذا الشرط ليس طريقا الى الحكم وليس مؤثرة للحكم ولكن الحكم اذا وجدت علة كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة - [00:07:34](#)

فاغسلوا اذا القيام الى الصلاة هو علة وجوب الطهارة وجوب الطهارة. يعني اذا قاربتم قيام الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم لكن الانسان اذا تطهر فليس تطهره مؤثرا في الصلاة ولكن الصلاة لا تصح - [00:07:54](#)

الا بوجود الطهارة اتضح الفرق يا مشايخ بين الشرط وبين العلة وبين السبب. ثم عندنا العلامة العلامة هذه تجعل علما على وجود الشيء. العلامة هي تجعل الشيء او تكون علما على وجود الشيء من غير توقف ولا تأثير ولا ان تكون طريقا - [00:08:14](#)

يعني ينتفي فيها السبب وينتفي فيها العلة وينتفي فيها معنى الشرط. فتسمى علامة. هي اضعف الاحكام الوضعية العلامة اعطيكم مثال على العلامة. قالوا العلامة مثالها الاحسان في الرجم الاحسان - [00:08:40](#)

في الرجم. طيب الان اسألکم سؤالاً يا مشايخ لماذا يرمم الشخص المسلم ما العلة في رجمه ها ما العلة في رجمه لا الزجر حكمة ما العلة في رجمه يعني متى نقول انه يجب ان يرمم هذا الشخص - [00:08:58](#)

اذا ايش اذا زنا صحيح اذا زنا اذا زنا وكان ايش محصنا اذا زنا وكان يشأ مشايخ محصنا. طيب. الان العلة هي الزنا العلة هي ايش المشايخ؟ الزنا وهو فعل لا يختلف بين بين المحصن وغير المحصن. الزنا وجود الزنا بشرئطه واركانه وغير ذلك - [00:09:22](#)

طيب الاحسان هو علامة على وجوب الرجم يعني الاحسان لو ان شخصا محصن انتم الان من منكم متزوج يرفع يده اهو ما شاء الله طيب نصف القاعة قراء ونصف القاعة متزوجين الحمد لله. يعني ما شاء الله هذي يعني القاعة ما شاء الله يعني مليئة بالخيرات. فالان - [00:09:47](#)

تركوا متزوجين لنقل اكثركم متزوجين. فكلكم محصنون. صحيح المشايخ طبعاً الذي تزوج ودخل بامرأته هو محصن طيب هل هل

اذا كان كذلك نأتي به بعد قليل؟ ويقول وجب عليك حد الرجم - 00:10:12

هاي مشايخ الاحصان هذا ايش ليس سببا ولا علة ولا شرط وانما هو ايش؟ علامة. فاذا وجد السبب ووجدت العلة وتوفر الشرط وهو كونه بالغا وكونه عاقلا وكونه غير يعني غير كذا وكذا وشروط شروط اقامة الرجم - 00:10:28

عند ذلك بوجود الاحصان يقام حد الرجم اتضح الامر يا مشايخ اذا العلامة هي فقط لاجل يعني اه او وجود الشيء لاجل وجود الشيء لا ايجاده وانما لاجل وجود وذلك ما جعل علما على الوجود من غيره ولا يتعلق به وجوب ولا وجود. يتعلق به وجوب ولا ولا وجود.

طيب - 00:10:54

الحكم الوضعي الحكم الوضعي يترتب عليه الحكم ايش يا مشايخ التكليفي وهو المقصود الحكم التكليفي والحكم التكليفي اما ان يكون عزيمة ناوي ان يكون رخصة. الحكم التكليفي اما ان يكون عزيمة او ان يكون رخصة. فالعزيمة مثل الفرض والندب والكرهية التنزيهية - 00:11:21

اه والايجاب والاباحة والكرهية التحريمية. هذي تسمى تسمى الاحكام التكليفية التي هي عزائم. يعني التي شرعت من اول الامر شرعت من اول الامر ولم يترخص فيها. اما الرخصة فهو ما كان مبنيا على اعدار العباد. ما كان مبنيا على اعدار - 00:11:41

العباد. فاذا اذا كان الانسان صحيحا مقيما فانه تتعلق به هذه الاحكام التي هي عزيمة الفرض يقابل التحريم وهذا امس هذا شرحناه امس في القطع والظن صحيح المشايخ قلنا اذا كان الامر ثابتا بدليل قطعي ما امر به امره جازما وكان ثابتا بدليل - 00:12:01

قطعي يسمى الفرض كوجوب الصلاة وما نهى عنه نهيا جازما وكان مستنده دليلا قطعيا يسمى التحريم مثل تحريم الخمر وتحريم الزنا طيب ما امر به بعد ذلك عندنا الايجاب والكرهية التحريمية تتقابلان - 00:12:21

الايجاب والكرهية التحريمية. فما امر به امره جازما وكان مستنده دليلا ظنيا يسمى الايجاب وما نهى عنه نهيا جازما وكان مستنده دليلا ظنيا يسمى الكراهية التحريمية الايجاب مثل الوتر مثل صلاة الوتر ومثل ركعتي الطواف ومثل سجود التلاوة - 00:12:42

والكرهية التحريمية مثل كراهة اكل آآ لحم الحمر الحمر الاهلية. فهذه كراهة ايش؟ تحريمية لانها ان تثبت بدليل قاطع لم تثبت بدليل قاطع. نعم طيب اذا عندنا الفرض والتحريم وعندنا الايجاب والكرهية التحريمية. الواسطة الواسطة بين هذه الاحكام هي احكام سبع - 00:13:08

الواسطة بينها هي هو الاباحة. وهو ما استوى فيه الطرفان ليس فيه امر ولا ولا نهى او صرح بالاباحة فيه مثل الاكل والشرب وغير ذلك كل ذلك من المباحات. فان - 00:13:33

ترجح جانب الامر فان ترجح جانب الامر فيسمى استحبابا يعني اذا امر بالشيء وترجح فيه جانب الامر ولكنه ليس امره جازما يسمى يسمى ندبا واستحبابا. وله مراتب. منه ما يكون سنة مؤكدة. ومنه ما يكون سنة غير مؤكدة. منه ما يكون سنة الهدى - 00:13:51

سنن الهدى ومنه ما يكون سنن الزوائد الى غير ذلك واذا ترجح جانب النهي يعني هو ما خير فيه المكلف بين امرين لكن ترجح فيه جانب ايش؟ الترك والنهي من غير عقوبة ولا اثم فهذا يسمى الكراهية التنزيهية. الكراهية - 00:14:15

التنزيهية. نعم. اه الكراهية التنزيهية كما قلنا قبل قليل مثل اه شرب سؤر سباع الطير. سباع الطير فهذا مكروه زبيها. يعني الاولى الا يشرب من سؤر سباع الطير فلو وجد غيره فانه يقدمه عليه. لكن اذا لم يجد غيره فعند ذلك ترتفع الكراهية. ترتفع - 00:14:39

الكراهية نعم فهذا ما يسمى بالاحكام بالعزائم في الاحكام التكليفية. وقد يكون الامر رخصة يا مشايخ الرخصة هي ما بنيت على اعدار العباد. على اعدار العباد. وهذه الرخصة قد تكون حقيقية يعني تسمى رخصة حقيقة - 00:15:02

وقد تسمى رخصة مجازا الرخصة الحقيقية الرخصة الحقيقية هي التي يعني اه يستبيحها الانسان مع قيام الدليل المانع يستبيحها الانسان مع قيام الدليل المانع كما في قول الله عز وجل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن - 00:15:21

بالايمان الشخص اذا اكره قيل له اما ان تنطق بكلمة الكفر نسأل الله السلامة والعافية والا قطعنا رقبتك وكان المههد جازما وقادرا على ذلك فعند ذلك هذا الشخص رخص له ان - 00:15:49

ينطق بكلمة الكفر. مع كون ذلك محرما. لكنه استبيح ابيح له ذلك لان حالته حالة ضرورة في هذه الصورة وفي بعض الاحيان يسمى

الامر رخصة مجازا يعني يقال ان هذا الامر رخصة لكن من باب ايش؟ المجاز. مثل الامور التي رفعت عنا - [00:16:09](#)

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. والله عز وجل وضع عنا الاصر والاغلال التي كانت على الامم السابقة. فمثل هذا تم نسخا لكن بعض الفقهاء يسمونه رخصة من باب المجاز - [00:16:32](#)

اصدر الله عز وجل لم يكلفنا بالامور التي تثقلنا والاوزار والاحمال التي لا تثقلنا ولكن يعني قيل بانها منسوخة وهو الاصل وقيل بانه يسمى رخصة من باب المجاز من باب - [00:16:47](#)

المجاز نعم. طيب ثم ننتقل بعد ذلك الى المحكوم المحكوم به اذا عندنا الاحكام اما ان يكون متعلق الكلام فيه الحاكم الذي هو الله عز وجل او الحكم التي هي الاحكام الشرعية اما ان تكون احكام وضعية او احكام - [00:17:01](#)

تكليفية ثم المحكوم به يعني المحكوم به يعني الذي حكم به الصلاة الزكاة الحج هذا هو المحكوم به. يعني انت حكم عليك بامور حكم عليك بان تصلي حكم عليك بان - [00:17:23](#)

ازكي حكم عليك بان تكفر فهذا المحكوم به كذلك على اربعة انواع يا مشايخ. هناك حقوق لله تعالى وهناك حقوق العباد وبعض المحكوم به ما اجتمع فيه حق الله وحق العباد لكن كان حق الله فيه اغلب - [00:17:36](#)

ومنه ما اجتمع فيه حق الله وحق العباد وكان حق العباد فيه اغلب طبعاً كل هذا يترتب عليه احكاما في الفقه. لكن نحن الان في الاصول فقط نفهم ايش رؤوس هذه المسائل نعم - [00:17:53](#)

فحقوق الله تعالى منها ما هو عبادات خالصة كالايمان. نحن الم نكلف بالايمان اذا هو محكوم به لكنه من الامور التي هو عبادات ايش؟ خالصة. ولذلك لا يقبل السقوط ابدا. الايمان الذي في القلب لا - [00:18:08](#)

يقبل ايش؟ السقوط الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. نعم. هناك بعض بعض العبادات فيها مؤنة. كصدقة الفطر هي عبادة لكن فيها معنى المؤنة فيها معنى المؤنة. نعم. وفيها وهناك بعض الامور فيها مؤنة ولكن فيها - [00:18:25](#)

ما معنى العقوبة كخراج وهناك مؤنة فيها عبادة كالعشر. وهناك حق قائم بنفسه يعني لا يتعلق اه لا يتعلق بغيره. نعم مثل الخمس كخمس الغنائم. وهناك عقوبات كاملة كالحدود. وهناك عقوبات قاصرة كحرمان القاتل يعني من الميراث. يعني - [00:18:48](#)

يمين الميراث. وهناك حقوق دائرة بين العبادة والعقوبة كالكفارات طيب يا مشايخ هذه التقسيمات. هذه التقسيمات آآ هل اه هل لها اثر فقهي يا مشايخ نعم لها اثار فقهية كبيرة - [00:19:10](#)

يعني عندما نقول هذه عقوبة محضة وهذه عقوبة فيها معنى العبادة مثل الكفارات وعندما نقول مثلا هذه مؤنة وعقوبة فكل ذلك في الحقيقة له يعني يترتب عليه احكام فقهية ولذلك هذا مما تميز به فقهاء الحنفية رحمهم الله تعالى - [00:19:30](#)

لو تصفحت في كتب الجمهور من غير الحنفية لا تجد مثل هذه الابواب المحكوم به هم يقولون المحكوم به هي العبادات والمعاملات وغير ذلك. لكن هذا التقسيم وما يترتب عليه من احكام فقهية وضوابط - [00:19:56](#)

هذه لا تكاد ان تجدها عند غير الحنفية رحمهم الله تعالى. نعم. فهذا مما تميز به اصول الحنفية ضوعوا هنا علامة على هذا فلا بد يعني ان يعرف ذلك وان اه يستفاد من هذه الابواب فهي ابواب مهمة جدا تنفعكم كثيرا في علم الفقه - [00:20:12](#)

طبعاً التفصيل فيها يعني تحتاج الى محاضرات هذي كل يعني باب منها يحتاج الى محاضرات لكن يعني الان ادركتم ان هذه تتعلق بحقوق الله تعالى هناك ما يتعلق بحقوق العباد. حقوق العباد كثيرة جدا ولذلك لم يضبطوها بضابط - [00:20:33](#)

ولذلك قالوا كحرمة مال الغير وبدل المتلفات هذي كلها امور تكليفية امور محكوم بها على الانسان. نعم. ما اجتمع فيه الحقان وحق العبد غالب كالقصاص يعني القصاص اذا قتل شخص شخصا نسال الله ان يسلمنا واياكم. هناك حق الله وهناك حق ايش - [00:20:49](#)

العبد لكن حق العبد هنا ايش غالب ولذلك يجوز فيه العفو يجوز فيه العفو. نعم. اه اما القذف الذي بعده ما اجتمع فيه الحقان وحق العبد فيه غالب هذا مثل حد القذف - [00:21:09](#)

حد القذف فيه فيه حق للعبد وفيه حق لايش لله عز وجل ولكن حق الله عز وجل فيه غالب. حق الله عز وجل فيه غالب. وهذا يترتب عليه كثير من الاحكام. كثير من - [00:21:29](#)

الاحكام نعم طيب اه هذا ما يتعلق بالمحكوم به المحكوم عليه المحكوم عليه من هو المكلف المحكوم عليه هو المكلف. اذا عندنا الحكم الحكم يعني ما حكم به علينا الايجاب الفرض الندب - [00:21:43](#)

عندنا الحاكم وهو الله عز وجل. المحكوم به يعني الامور التي حكم بها علينا وقلنا هذه اما ان تكون حقوق لله او حقوق للعباد او يجتمع فيها الحقان وهناك المحكوم عليه. وهو الشخص المكلف - [00:22:04](#)

الشخص المكلف نعم. نعم. وكلنا في هذه القاعة ندخل في هذا ندخل في هذه الامور فنحن الان محكوم علينا من الله عز وجل. ما معنى المحكوم عليه ها هنا يا مشايخ؟ يعني من له اهلية التكليف؟ من له اهلية التكليف. ولذلك الحنفية رحمهم الله - [00:22:26](#)

تعالى يسمون هذه المباحث مباحث الاهلية وهذه المباحث كذلك تميز بها الحنفية دون غيرهم. لا تكاد تجد في كتب الاصول في مباحث الاهلية الا اه يعني اه اه صفحات عند مذهب الجمهور - [00:22:46](#)

لكن الحنفية تميزوا بهذا ووسعوا البحث. حتى الفت في ذلك مؤلفات. مباحث الاهلية عند الحنفية مباحث الاهلية عند الحنفية. نعم الاهلية يا مشايخ ما معنى الاهلية؟ عندما نقول اهلية يعني صلاحية الانسان لوجوب الحقوق المشروعة له - [00:23:04](#)

هذا معنى الاهلية صلاحية الانسان لان تجب له بعض الامور وان تثبت له بعض الامور يعني هناك اشياء واجبة عليه وهناك اشياء ثابتة له الطفل يا مشايخ الان في بطن امه اذا ثبت كونه حملا. يعني قال اطباء ان هذه المرأة حامل بهذا الطفل. الا تثبت - [00:23:28](#)

بعض الحقوق لهذا الطفل ها يا مشايخ ولا ما تثبت؟ تثبت من هذه الحقوق انه لا يجوز لاهه اذا نفخ فيه الروح ان ان تسقطه صحيح المشايخ هذا حق. الحق الثاني انه اذا كان هناك ميراث لنفرض ان اباه البعيد او امه البعيدة او - [00:23:51](#)

اخاه او كذا مات فانه يكون له نصيب من الميراث يقدر عند التقسيم. اليس هذا حق يثبت نعم واضح يا مشايخ؟ فاذا الانسان بمجرد ثبوته ووجوده الى ان يخرج من بطن امه الى ان يبلغ سن البلوغ الى ان يبلغ سن - [00:24:15](#)

ايواء وهو اربعين سنة الى ان يلقى الله عز وجل فعليه حقوق وواجبات له حقوق وعليه واجبات هذا ما يسمى بالاهلية هذا ما يسمى بالاهلية. نعم طيب اقسامها اهلية وجوب واهلية اداء يعني قد يكون الشخص اهلا للوجوب ان يجب عليه شيء - [00:24:35](#)

ولكن ليس اهلا لان يؤدي ليس اهلا لان يؤدي ونحن ولذلك نحن اخذنا في في الفقه في دورة الفقه ماذا قلنا في الحج مثلا قلنا هناك شروط وجوب وشروط ايش - [00:25:00](#)

اداء يعني قد يكون الشخص يجب عليه شيء لكنه لا يجوز له ان يؤدي في هذه الصورة العبد يجب عليه ان يحج ولله عليه على الناس حج البيت. لكن ما دام انه عبد لا يجب عليه ادائه - [00:25:15](#)

الحج واضح يا مشايخ؟ وهكذا فهناك شرفة هناك ما يسمى باهلية الوجوب وهناك ما يسمى باهلية الاداء اهلية الاداء وهذه الاهلية يا مشايخ هناك ما يعترضها يعني انت تكون اهلا لان تؤدي الصلاة. لكن يأتي ما يعترض هذه الاهلية فلا تكونوا اهلا لذلك. او لا لا تجب عليك الصلاة - [00:25:31](#)

انت مثلا يجب عليك ان تصلي الجمعة ما دمت في المدينة اليس كذلك؟ اليس كذلك نعم لكنك اذا سافرت الى مكة واتاك وقت الجمعة هل يجب عليك ان تؤدي الجمعة ما دمت مسافرا - [00:25:57](#)

لا هكذا يقول الفقهاء صحيح يقول لا لا يجب عليك ان تؤدي الجمعة اذا كنت مسافرا. اذا هذا يسمى عارضا يسمى والعوارض على نوعين عوارض سماوية يعني ليس لك دخل فيها وعوارض مكتسبة يعني اكتسبتها بيدك وبنفسك - [00:26:14](#)

طيب العوارض السماوية الصغر الجنون الصغير لا يكلف المجنون لا يكلف العته يعني الشخص الذي يكون نصف تصرفاته كالمجانين ونصف تصرف تصرفاته عقلاء فهذا يختلف حكمه عن المجنون المحض نعم النسيان - [00:26:36](#)

قلنا قبل قليل النسيان في الصوم لا يضر صح يا مشايخ لا يضر الصوم نعم لكن النسيان في الصلاة يضر. فاذا تختلف احكام النسيان. النوم هذا عارض كذلك السماوي فالانسان اذا كان نائما لا يكون مكلفا في الحال وان كان يكون مكلفا في المال فبعد ان يستيقظ لابد ان يصلي. نعم الاغماء - [00:27:00](#)

الفرق بين الجنون والاغماء ان المجنون مسلوب العقل. اما المغمى عليه فهو مغلوب عليه. اصابه مرض طارئ كأن سقط شخص من

علو فلم يدري بنفسه ليومين او ثلاث فهذا المغمى عليه كذلك تختلف احكامه عن المجنون - [00:27:24](#)
ولذلك تختلف احكامه في الصلاة وفي الصوم وفي الحج باختلاف حاله الحنفية في هذه الابواب ضبطوا كل هذه المسائل ضبطوا كل
هذه المسائل. نعم. الاغماء، المرض المرض كما تعلمون هو من عوارض الاهلية. نعم الحيض والنفاس المرأة اذا كانت حائضا او نفساء لا
تخاطب بالصلاة مع انها اهل - [00:27:42](#)

لكنها ليست اهل الان اعترضها ما آآ يعني ما لا يوجب عليها الصلاة. وان كان يوجب عليها قضاء الصوم. الموت وهذا من اعظم
العوارض من اعظم العوارض فاذا مات الانسان فعند ذلك لا يكون مكلفا باي تكليف لكن تتعلق به بعض الحقوق في ماله وغير -
[00:28:09](#)

ذلك نعم اذا هذي كلها عوارض ماذا تسمى يا مشايخ؟ عوارض سماوية يعني منسوبة الى السماء منسوبة الى السماء اي لا اختيار
للانسان فيها وهناك عوارض مكتسبة مثل الجهل الجهل لان الانسان من شأنه ان يتعلم - [00:28:29](#)
فاذا لم يتعلم يبقى جاهلة، الجهل يكون عذرا في بعض الاحيان دون البعض. ننتبه يا مشايخ بعض الناس الجهل عنده هذا امر يعني
عذر من العذار يجعله في كل شيء - [00:28:48](#)

لا لا بد ان ترجع الى ضوابط الفقهاء. الفقهاء قالوا الجهل في في الله عز وجل وفي رسله هذا ليس عذرا يعني ان يكون الانسان لا يعلم
ان الله عز وجل هو خالقه او ليس بخالقه. فمات على ذلك هل يعذر يوم القيامة - [00:29:03](#)
لا يعذر لان هذا جهل في الاصول. واضح يا مشايخ؟ نعم. الجهل اذا كان يعني في في بعض المسائل المتفق عليها هذا لا يعذر به
الانسان لكن ربما يعذر الانسان بالجهل في بعض الامور الاجتهادية او غير ذلك فهذا جهل معذور فيه الانسان - [00:29:21](#)
ولذلك ننتبه بعض الفقهاء اذا افتوا في مسائل الحج يقول له مثلا عند على مذهب الحنفية يقول له هل انت كنت جاهلا بالحكم او لا
فاذا كان جاهلا يقول لا يجب عليك شيء. هذا غير صحيح - [00:29:40](#)

لان فقهاء الحنفية ضبطوا ما يعذر فيه الجاهل وما لا يعذر فننتبه الى هذه المسائل نعم السكر تعرفون السكر يعني زوال عقل الانسان
فهذا يترتب عليه كذلك بعض المسائل يصح طلاقه - [00:29:55](#)

يصح طلاقه ويصح عتاقه لانه ارتكب ذلك بمنكر فعلة فعند ذلك يترتب عليه الاحكام الوضعية السفه يعني الشخص الذي خالف الشرع
وخالف العقل في صرف ما له فالبضاعة الكتاب هذا الذي يساوي عشرة ريالات او عشرين ريالاً - [00:30:13](#)
يعني يشتريه بخمسة الاف ريال يقول انا اشتري هذا الكتاب بخمسة الاف ريال. هذا يسمى ايش يا مشايخ سفيها نقول له لماذا؟ قال
لا انا اريد هكذا. فهذا يسمى السفه هذا تتعلق به بعض الاحكام. نعم. كذلك السفر - [00:30:33](#)

الخطأ اذا فعل الانسان الشيء وهو خاطئ فتتعلق به بعض الاحكام تتعلق به بعض الاحكام ويرفع عنه الائم. نعم. الاكراه المكره على
الطلاق ليس كالمختار له نعم كذلك الهزل يعني الشخص الذي يقول كلمة وهو لا يقصد معناها - [00:30:48](#)
فيقول لتلك الزوجة المسكينة التي يعني هي تخدمه ليلا ونهارا بهزل. فيقول هي طالق هكذا فماذا حكمه هل الهزل مغتفر يعذر

الانسان فيه في كل الصور او في بعض الصور دون البعض؟ وانتم تعلمون ان الفقهاء قالوا من هزل بالطلاق او النكاح - [00:31:09](#)
او العتاق او الرجعة فانه يعامل بذلك. واضح يا مشايخ؟ فاذا هذه كلها هذه في الحقيقة كلها ابواب ومسائل ومباحث مهمة جدا ولا
سيما للفقهاء الحنفي لا يكون الانسان فقيها الا اذا الم بضوابط هذه المسائل - [00:31:30](#)
وهي مهمة جدا فلا بد ان تراعوها ان شاء الله في تدارسكم وفي مستقبل ايامكم. الاجتهاد يا مشايخ يقصد به هنا الاجتهاد الاجتهاد
المطلق الاجتهاد المطلق آآ وقلنا ان من موضوعات علم الاصول المجتهد - [00:31:48](#)

لان المجتهد هو الذي اه ينظر في الادلة الشرعية فيستنبط الاحكام المرعية بالقواعد بالاصولية وقواعد العربية. فهذا هو من
يسمى المجتهد. هل الاجتهاد مفتوح لكل احد لا وانما لمن وصل الى تلك الدرجة فيسمى مجتهدا. من هو الذي يصل تلك الدرجة؟ هنا
ذكرت شروط الاجتهاد - [00:32:08](#)

الاجتهاد. اذا تعريفه لغة تحمل الجهد بالفتح. وهو المشقة نعم واصطلاحا استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعي فرعي

استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعي فرعي هذا هو معنى الاجتهاد - [00:32:35](#)

عندما نقول استفراغ الفقيه من هو الفقيه يعني المجتهد احنا قلنا الفقيه عند الاصوليين هو المجتهد. اذا استفراغ المجتهد الوسع لكن ما قلنا المجتهد لان لو قلنا المجتهد ربما يأتي انتقاد فيقولون بان التعريف فيه دور صحيح؟ الاجتهاد استفراغ المجتهد. طب من هو المجتهد - [00:32:57](#)

من قام به الاجتهاد من هو ما هو الاجتهاد؟ ما فعله المجتهد فيؤدي ذلك الى الدور. فلذلك قالوا استفراغ الفقيه والفقيه بمعنى

المجتهد. الفقيه بمعنى المجتهد. اذا استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعي فرعي. يعني ان - [00:33:21](#)

يستطيع ان يصل الى جميع الاحكام في جميع فروع الشريعة بملكة وقوة يعطيه الله عز وجل اياها. هذا من يسمى بالفقيه او المجتهد

وهو توفيق من الله عز وجل يهبه الله لبعض عباده في شتى الازمان وشتى الاماكن. طب ما هي شروطه - [00:33:41](#)

لابد ان تكون عنده معرفة واسعة جدا. من اهم هذه الامور ان يعرف خمسة علوم ان يعرف كتاب الله عز وجل يعني يعرف الايات

المتعلقة بالاحكام ان يعرف سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:34:07](#)

ويشمل ذلك معرفة حال الرواة والجرح والتعديل المحتج به وغير المحتج آآ التصحيح وغير ذلك لابد ان يكون عارفا بالسنة بجميع

اموره. يعني يكون حافظا يكون حاكما على هذه السنة حتى يستطيع ان يكون مجتهدا. الامر - [00:34:26](#)

الثالث معرفة المسائل المجمع عليها الامر الرابع معرفة القياس مر معنا قبل قليل ان يعرف شروط القياس اركانه اقسامه المقبولة

واقسامه المردودة. الامر الخامس معرفة اللغة العربية ويدخل في ذلك معرفة متن اللغة - [00:34:47](#)

يعني يعرف معاجم اللغة المعاني اللغوية فاذا اتته لفظة في الحديث او في القرآن ان يعرف معناها ان يعرف علم الصرف وعلم

النحو وعلم البلاغة لانه يتعلق بفهم معاني القرآن وفهم اساليب القرآن وفهم ارشادات القرآن الى غير ذلك. فلا يمكن ان - [00:35:08](#)

مجتهدا الا بمعرفة هذه العلوم. طيب هل يشترط يا مشايخ في هذه العلوم ان يصل في النحو الى حد السبوييه او ان يكون كالكسائي

مثلا اه في البلاغة او كالتوازن مثلا في الصرف والبلاغة وغير ذلك هل يلزمه ذلك؟ لا وانما - [00:35:28](#)

يلزمه معرفة قدر كبير يستطيع ان يقف بهذا القدر على مقاصد الشرع وعلى معاني الايات والاحاديث من غير ان يتعلم يعني اذا

شخص في كل مسألة يحتاج ان يتعلم تعلمه هذا ليس مجتهدا. المجتهد لا يحتاج الى تعلم. وانما عنده الملكة وعنده القوة وعنده

القدرة على على ذلك. فهذا ما يسمى - [00:35:47](#)

ولذلك كان اكبر المجتهدين هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد عرفوا الكتاب والسنة ويشمل معرفة الكتاب والسنة

معرفة النسخ والمنسوخ واسباب النزول واضح يا مشايخ؟ والصحابة قد كانوا يعرفون النسخ من المنسوخ. حتى كانوا يعرفون الاية

نزلت ليلا او نهارا. وبعضهم - [00:36:15](#)

كان يختص بمعرفة الاية هل نزلت صيفا او شتاء يعني الى هذه الدرجة كان معرفتهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ويعرفون

اسباب النزول فقد نزلت فيهم الايات اصلا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي - [00:36:40](#)

الى الله والله يسمع تحاوركما والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربع والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الا

انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين الى اخر هذه الايات. نزلت في عويمر العجلاني الى غير ذلك من الايات

الواردة في كتاب الله عز وجل. وكانوا من اعرف - [00:36:58](#)

الناس بمسائل القياس وكانوا من اعرف الناس بالعربية. فلذلك كان الصحابة سادة الاجتهاد. رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ثم بعد

ذلك اتباع ثم اتباع التابعين الى ان جاء اولئك الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى الذين اتفقت الامة على اجتهادهم وعلى قبول -

[00:37:22](#)

هذه وعلى كونهم يجوز تقليدهم رحمهم الله تعالى رحمة واسعة. ونحن الحمد لله يعني نتفياً في هذه الايام وفي هذه في الدورة باحد

هؤلاء الائمة الاعلام وهو الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان رحمه الله تعالى - [00:37:45](#)

واسعة. طيب اذا عندنا ما يتعلق بالاصول آآ الان راجعوا معي يا مشايخ الخريطة التي مرت معنا احنا بدأنا اولاً بتعريف الاصول

صحيح ثم قلنا ان الاصول ينقسم الى اربعة موضوعات. فبدأنا اولاً بالكتاب - [00:38:05](#) صحيح للكتاب لانه هو الدليل الاول ثم آآ ثم تذاكرنا ما يتعلق بالدلالات في الكتاب. لدلالات الالفاظ ثم اتينا الى السنة نعم وقلنا ان السنة مباحثها هي مباحث الكتاب. مع زيادة مباحث الاتصال والانقطاع - [00:38:23](#) بالاسانيد ثم انتقلنا بعد ذلك الى الاجماع ثم الى القياس وهو درسنا اليوم. والقياس يشتمل على الاستحسان فاتينا الى الاستحسان وكل من القياس والاستحسان يحتاج الى الاجتهاد. فاتينا الى باب - [00:38:44](#) الاجتهاد ثم بقي عندنا عمل المجتهد الاساس وهو درء التعارض درؤه ايش يا مشايخ؟ التعارض بين النصوص وهو ما يسمى باب التعارض. اذا احنا نمشي على على على طريقة منطقية - [00:39:04](#) واضحة المعالم وهكذا علم اصول الفقه علم اصول الفقه هكذا نعم بدأنا فيه بالادلة ثم اتينا على الاحكام. احنا نسينا الاحكام صحيح؟ لان الاحكام هي ثمرة الادلة. صحيح؟ فلما اخذنا الادلة انتهينا منها اخذنا القياس بعد ذلك الاستحسان - [00:39:22](#) اتينا الى الحكم الاحكام الشرعية وبعد ان انتهينا من الاحكام كل هذا يحتاج الى الاجتهاد. فاتينا الى باب الاجتهاد والان اعظم عمل للمجتهد هو النظر في رضي والترجيح التعارض والترجيح. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين - [00:39:41](#)